

محاضرات الأستاذة مرات
في مقياس علم الصرف
السنة الأولى



جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات الأستاذة "مرات"
في مقياس "علم الصرف"
السنة الأولى

السنة الجامعية 2023/2022

المحاضرة الثانية

القلب وأثره في الميزان الصرفي / الحذف وأثره في الميزان الصرفي

1- القلب وأثره في الميزان الصرفي:

شغل موضوع القلب المكاني الصرفيين، بحيث "يعرضون له بمناسبة عرضهم لموضوع الميزان الصرفي، والواقع أنه ظاهرة واضحة في اللغة العربية ولا يصح إنكارها، ونحن نلاحظها كل يوم في لغة الأطفال الذين لا يستطيعون نطق الألفاظ الكثيرة التي يسمعونها كل يوم فيقبلون بعض حروفها مكان بعضها الآخر"¹ وعليه يمكن القول أن القلب المكاني هو تقديم بعض حروف الكلمة على بعضها الآخر كتقديم عين الكلمة على فائها أو تقديم لام الكلمة على عينه وتوسطها بينها وبين الفاء، أو تقدم لام الكلمة على عينها وفائها، فالأفعال تتعرض للقلب لضرورة تواصلية وذلك من أجل التخفيف أو تفادي الثقل وتوالي الحركات، وعليه فإن التغيير الحاصل على مستوى حروف الكلمة يؤدي حتما إلى تغيير وزنها، ذلك أن لكل كلمة وزنها.

كيف نعرف أن في الكلمة قلبا مكانيا؟

يقول الصرفيون إن هناك طرائق يمكننا اتباعها لمعرفة القلب المكاني وهذه الطرائق هي²:

1- الرجوع إلى المصدر: فمثلا: الفعل: **ناء يناء**، حدث فيه قلب لأن مصدره

نأى، وعلى هذا يكون وزنه **فلع**.

¹ - عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص14.

² - المرجع نفسه، ص14-17.

2- الرجوع إلى الكلمات التي اشتقت من نفس مادة الكلمة، فمثلا كلمة : جاه

فيها قلب مكاني, وذلك لورود كلمات مثل: وجه، وجاهه، وجهه وإذن فكلمة
جاه وزنها عفل, ومن أشهر أمثلتهم كلمة قسي.

➤ المفرد هو: قوس: فَعَلَ الجمع هو: قُوسٌ _____ فُعُول

➤ قدمت اللام مكان العين لتصير: "قُسُو" _____ فُلُوع

➤ قلبت الواو الأخيرة ياءً تبعا لقواعد الإعلال لتصير: "قُسُوِي"

➤ قلبت الواو الأولى ياءً تبعا لقواعد الإعلال وأدغمت في الثانية لتصير: "قُسِي"

➤ قلبت الضمة في السين كسرة لتتناسب الياء لتصير: "قُسِي"

➤ قلبت ضمة القاف كسرة لعسر الانتقال من ضم إلى كسر لتصير "قُسِي"

3- أن يكون في الكلمة حرف علة يستحق الإعلال، ومع ذلك يبقى الحرف

صحيحا أي دون إعلال فيكون ذلك دليلا على حدوث القلب في الكلمة، فمثلا:
الفعل **أيس** فيه حرف علة هو الياء وهو متحرك بكسرة وقبله فتحة، وحرف العلة
إذا تحرك وانفتح ما قبله قلب ألفا، وعلى ذلك ينبغي أن يكون الفعل هكذا: **آس**
أما وقد بقي على **أيس** فهذا دليل على أن الياء ليس مكانها هنا وإنما في مكان
آخر، فإذا عدنا إلى المصدر وهو **اليأس** عرفنا أن الفعل مقلوب على **يئس** إذن
فوزن **أيس** هو عفل .

4- أن يترتب على عدم القول بالقلب وجود همزتين بالطرف، فالفعل الأجوف

الذي عينه حرف علة، تقلب عينه همزة في اسم الفاعل، أي يقلب حرف العلة
همزة تبعا لقواعد الإعلال، فنقول:

قال _____ قائل _____ على وزن فاعل

باع _____ بائع _____ على وزن فاعل

ولو طبقنا هذه القاعدة على فعل أجوف مهموز اللام لقلنا:

جاء _____ جائي _____ على وزن فاعل

شاء _____ شائي _____ على وزن فاعل

واجتماع الهمزتين في نهاية الكلمة ثقيل في العربية، ولذلك قال الصرفيون إنّ الكلمة حدث فيها قلب مكاني، وذلك بأن انتقلت اللام التي هي الهمزة مكان العين قبل قلبها همزة، فتكون الكلمة:

جائي _____ على وزن فاعل

شائي _____ على وزن فاعل

5- أن نجد كلمة ما ممنوعة من الصرف دون سبب ظاهر، وأشهر أمثلتهم على ذلك كلمة أشياء. يقول الصرفيون إنّ هذه الكلمة ليست على وزن "أفعال"، وإنّما هي على وزن آخر من الأوزان التي تمنع الصرف، وذلك لأنّ مفردتها هو: "شيء" وأنّ اسم الجمع منها هو "شيئاء" على وزن فعلاء، وهم يقولون إنّ كلمة "شيئاء" في آخرها همزتان بينهما ألف، والألف مانع غير حصين، ووجود همزتين في آخر الكلمة ثقيل، لذلك قدّمت الهمزة الأولى التي هي لام الكلمة مكان الفاء، ويكون القلب على الوجه التالي:

شيئاء _____ فعلاء

أشياء _____ لفعاء

2- الحذف وأثره في الميزان الصرفي:

اهتمّ اللغويون القدماء بظاهرة الحذف؛ والتي تمسّ كلاً من الجملة والكلمة، بحيث يقصد بالحذف إسقاط كلمة في جملة أو حرف في كلمة؛ طلباً للتخفيف، وما يهمنّا نحن هو الشقّ الثاني أي حذف حرف في كلمة، والحرف هاهنا هو حرف العلة (الواو، الألف، الياء)، التي قد تكون في فاء الفعل أو عينه أو لامه، كما قد يجتمع حرفا علة وقد يفترقان وهذا

حذف لام الكلمة:

- **حذف لام (الفعل الناقص):** تحذف لام الفعل الناقص في المضارع المجزوم والأمر مثل: "غزا - رمى" على وزن "فعل"، تصبح "لم يغزُ - لم يرم" على وزن "يفع"، و اغز و ارم على وزن "افع".

- **حذف لام الليف المقرون:** تحذف لام الليف المقرون في المضارع المجزوم والأمر نحو: : طَوَى على وزن فعل، ففي المضارع المجزوم: لم يطوِ على وزن "يفع"، وفي الأمر: اِطْوِ على وزن "افع".

حذف فاء الكلمة ولامها:

حذف فاء ولام الليف المقرون: تحذف فاء ولام الليف المقرون في الأمر نحو: وقى على وزن فعل، في الأمر "قِ" على وزن "ع".